

# البخاري (553)" علامات النبوة - حوالينا ولا علينا " كتاب المناقب (3853) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدسنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا قال حدثني عامر اما عن ابي نعيم فهو الفضل ابن دكين رحمه الله - 00:00:45

اه ومن شيخ البخاري وقد عجب عليه امر وهو انه كان يأخذ على التحديث اجرا واجيب على هذا بأنه كان من ذوي الحاجة والعيال ولذا كان يشترط والله اعلم اما عامر فهو الشعبي - 00:01:02

عامر ابن شراحيل الشعبي القاضي المشهور وقد استمر في عمل القضاء زمنا طالما يذكر انه تنجى عن القضاء بسبب ان رجلا اعرابيا هجأه وقد تخاصم اليه رجل اعرابي مع زوجته - 00:01:23

وكان الحق للزوجة فقضى لها الشعبي ففي المجلس هاجاه الرجل قائلا فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها فتننته ببنان وبطرف مقلتيها فكيف لو رأى ساعدتها ومعصميها؟ فقام عليه الشعبي يضربه - 00:01:47

وترک القضاء فالله اعلم قال حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفی وعليه دین ان اباه وعبدالله وعليه دین فاتیت النبي صلی الله عليه وسلم فقلت ان ابی ترك عليه دینا - 00:02:08

وليس عندي الا ما يخرج نخلوه ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه يعني يقول ما عندنا شيء لسداد الديون الا الثمر الذي يثمره التخيل الذي تركه ابی بعد مماته - 00:02:30

ولو بقينا سنوات لن نستطيع السداد يا رسول الله قال فانطلق معه لكي لا يفحش علي الغرماء عن اصحاب الديون سيشتند علي بالكلام ويذنني بالكلام فمشى حول بيادر التمر فدعا - 00:02:47

ثم اخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاه فهذا في دلائل النبوة ومناقبها انه بورك في ثمر التخيل لما دعا عليه لما دعا له النبي - 00:03:09

صلی الله عليه وسلم بان يبارك فيه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا معتمر عن ابيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبدالرحمن بن ابی بكر رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء - 00:03:30

وان النبي صلی الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلی الله عليه وسلم بعشرة - 00:03:51

وابو بكر ثلاثة قال فهو انا وابي وامي ولا ادرى هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت ابی بكر وان ابا بكر اتعشى عند النبي صلی الله عليه وسلم - 00:04:13

فجاء بعدما مضى شط من الليل ما شاء قالت له امرأته ما جبسك عن اضيفاك او ضيفك قال او عشيتهما؟ قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبواهم فذهبت فاختبأت فقال يا غسر - 00:04:36

تجدى وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا. قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة الا ربى من اسفالها اكثرا منها حتى شبعوا وصارت اكثرا

مما كانت قبل فندر ابو بكر فاذا شيء او اكتر. قال لامرأته - 00:04:55  
يا اخت بنى فراس قالت لا وقرة عيني لهي الان اكتر مما قبل بثلاث مرات تأكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:21  
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قال اكلوا منها اجمعون - 00:05:43  
او كما قال وغيره يقول فعرفنا اشرح الحديث لأن الحديث هنا مجمل ولذا قرأته سردا سريعا حاصله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم اضيف في المسجد ولم يكن عنده من الطعام ما يكفيهم - 00:06:03  
فقال لاصحابه ولا حرج في ذلك ولا جناح من يضيف اضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايضا من كان عنده طعام يكفي اثنين ليذهب بثالث من كان عنده طعام - 00:06:35  
يكفي خمسة فليذهب بسادس هناك حديث في قوام الواحد يكفي الاثنين وطعم الاسنين يكفي الاربعة فالشاهد ان ابا بكر اخذ عددا من الاضيف اخذ عددا من الاضيف كان لابي بكر حاجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:02  
فارسل اضيفه مع ابنته عبدالرحمن قال يا عبدالرحمن خز الاضيف اذهب بهم الى البيت قل لامك عشيهم فاخذ عبدالرحمن ابن ابي بكر الاضيف وذهب الى البيت فامه جهّز الطعام وقدمه - 00:07:34  
لابنها فقدمه للأضيف فقال الاضيف لن نأكل حتى يأتي رب البيت تأدبا قالوا سنتظر الى ان يأتي ابو بكر يأكل معنا فقال عبدالرحمن ياه ايها الاضيف كلوا واقبلوا علينا خيراكم انتم لكم حق - 00:08:04  
لان ابي رجل شديد في رواية رجل حديد اذا جاء ولم يجدكم اكلتم سينال منا وسيهيننا قالوا لا ما نأكل حتى يأتي ابو بكر ونأكل معه تاخر ابو بكر عند الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:33  
وعبدالرحمن يلح على الاضيف ان يأكلوا فابوا فجاء ابو بكر متأخرا عرف ولده عبدالرحمن ان اباهم سينال منه فاختفى في مكان في البيت فدخل ابو بكر على زوجته قال عشيت الاضيف - 00:09:01  
قالت قربنا لهم الطعام فابوا ان يأكلوا. رفضوا الاكل فنان منها ابو بكر ليلًا شديدا وسب وجدع نال من زوجته نيلا شديدا قالت ماذا افعل قربنا لهم الطعام فابوا فقال لها اين عبدالرحمن - 00:09:29  
قالت لا ادري فنادي يا عبدالرحمن والولد مختلف يسمع كلام ابيه ولا يرد قال يا عبدالرحمن ما رد الولد ايضا وهذا من اللادب لا ترد وقت انفعال والديك وغضبه - 00:09:57  
فنادي يا عبدالرحمن بك وبك وطفق يسبه وينال منه والولد ساكت لا يرد ابدا كأنه لا يسمع شيئا فاستعمل ابو بكر اشد الالفاظ يا غنسر كلمة سب شديدة اخرج - 00:10:22  
فايضا كان عبدالرحمن لم يسمع شيئا فقال ابو بكر اقسمت عليك بالله ان كنت تسمع كلامي ان تجيب فلم يجد الولد بدا من ان يجيب اباهم فخرج خرج عبدالرحمن لابيه فنان منه ابوه ايضا - 00:10:47  
ليلًا شديدا وسبه قال يا ابي قد قربنا لهم الطعام فابوا ان يأكلوا الا ان تأتي فدخل ابو بكر على الاضيف هو حزين منهم لكونهم لم يأكلوا قال كلوا قالوا نأكل الان نأكل كل معنا - 00:11:12  
قال ما انا باكل حتى تأكلوا قالوا وما نحن باكلين حتى تأكل فقال والله ما انا باكل حتى تأكلوا قالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل فقال ابو بكر كلوا لا هنينا - 00:11:38  
تخيل عندك ضيف قل قل الله لا يبارك لك. الله كلوا لا هنينا قالوا ما نأكل حتى تأكلوا معنا حينئذ تذكر ابو بكر ان هذا من الشيطان فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:01  
هذا من عمل الشيطان باسم الله وضع يده وسمى الله فاكروا معه وكان ابو بكر رضي الله عنه مشهورا حتى قبل الاسلام بأنه يمضي اليدين التي يعلف عليها يقول مثلا - 00:12:24

اقسم بالله ان افعل كذا في فعل كما اقسم فحزن حزنا شديدا لكونه لم يبر يمينه المهم انه اكل كلما اكل لفمة هو والاضياف ربى من اسفل الصحفة اكتر منها - [00:12:52](#)

الصحافة تزداد ان يفترض انهم يأكلون والاكل يقل. الامر عكس يأكلون والاكل يزيد كلما اكل وازداد الاكل فاكروا جميعا عن اخرهم وبقيت الصحفة كانها لم تمس بل زادت على ما فيه. زاد الطعام الذي فيها - [00:13:16](#)

فذهب الى الرسول عليه الصلة والسلام وحكي له خبر ما حدث لكنه حكى له متندما على اليمين التي اقسمها ولم تبر. فقال يا رسول الله بروا وحزنت يعني اقسموا فوفوا اليمان وانا - [00:13:43](#)

الذى حنس في يميني فقال عليه الصلة والسلام بل انت خيرهم وابرهم وافضلهم يا ابا بكر الطعام ابو بكر اخذ الصحفة وزهب الى الرسول وكان هناك اقوام كثيرون كلهم اتوا - [00:14:08](#)

فاكلوا من الصحفة ببركة دعاء النبي فيها بعد ذلك وبركة تسمية ابى بكر. فهنا يتبرع العلماء امرا ان هذه كرامة حصلت لابى بكر كرامة حصلت لابى بكر وهناك كرامات حدثت لاصحاب رسول الله - [00:14:30](#)

صلى الله عليه وسلم يوردها العلماء في دلائل النبوة كيف ذلك وهي لم تحدث للرسول قال العلماء حدثت هذه الكرامات للصحابية ببركة اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوردوا من ذلك - [00:14:58](#)

ان اسيد بن حضير وعياد ابن بشر رضي الله عنهمَا كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فزار عنده في ليلة ظلماء فخرجا من عنده ومعهما عصى فجاء في العصا نور - [00:15:23](#)

يحيى لهما الطريق فلما انفصلا وكل اراد ان يذهب الى بيته انقسم النور نور ماء اسيد ونور ما عباد ابن بشر رضي الله عنه فقال العلماء ذلك حدث لهم والله على كل شيء قدير - [00:15:52](#)

يكرم من يشاء بالذى يشاء اكرمهم الله ببركة اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الصدد ان خالدا رضي الله عنه لما ذهب الى الفرس لفتح فارس قال له الناس لما وصل الى فارس يا خالد - [00:16:17](#)

يا خالد احضر السم يا خالد لا تسقيكه الاعاجم لا تسقيكه الاعاجم. قال السم ائتونى به فاتوه بالسم فشرب قائلا باسم الله فلم يضره شيء باذن الله وحصلت في ذلك ايضا لعدد من الصحابة - [00:16:46](#)

انواع من المعجزات كما قال عمران بن حصين لبعض التابعين اني محدث حديثا وكان قد مرض فاذا انا مت فان شئت ان تحدث به حدس اما اذا شفيت فلا تحدث بهذا الحديث - [00:17:15](#)

كانوا يسرون بالذى بينهم وبين الله فقال وما هو يا ابا نجيد قال انه يسلم على الملائكة كانت تسلم عليه كانت الملائكة ايضا تصافحة فلما اكتوى تركت الملائكة تصافحته فلما ترك الكyi - [00:17:39](#)

عادت الملائكة لمصافحته رضي الله عنه وهذا ايضا يذكرون فيه القصة الشهيرة اعني هذا الباب قصة عمر اذ قال يا سارية الجبل الجبل وان كانت من طريق يحيى ابن ايوب الغافقي - [00:18:07](#)

وهو متكلم فيه ببعض الكلام والله اعلم فالحاصل ان هذه الكرامات التي حدثت للصحابية رضي الله عنهم نقول ليس بعزيز على الله ان يكرم بعض اصحاب نبيه ببعض الكرامات ببركة اتباعهم - [00:18:29](#)

الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم والله اعلم قال حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبدالعزيز عن انس حماد بن زيد عبدالعزيز بن صهيب انس ابن مالك وعن يونس عن ثابت عن انس - [00:18:54](#)

رضي الله عنه قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبین هو يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت القرى هلكت الشاة - [00:19:18](#)

الغنم هلكوا او الغنم هلكت فادعوا الله يسقينا فمد يديه ودعا. قال انس وان السماء لمثل الزجاجة يعني كانت السماء صافية ليس فيها اي شعاب فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها - [00:19:41](#)

فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا في الحال فمن دلائل النبوة الاستجابة الفورية لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ارسل

عفوا فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره. فقال يا رسول الله تهدمت البيوت - [00:20:07](#)

فادعوا الله يحبسه فتبسم سما قال حوالينا لا علينا فنظرت الى السحاب تتصدع حول المدينة كانه اكيل تفرق بمجرد قول الرسول عليه الصلاة والسلام حوالينا لا علينا والله تعالى اعلى واعلم - [00:20:39](#)

فهذه طائفة من دلائل النبوة اوردها الامام البخاري في صحيحه في باب او في كتاب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم على الله وسلم ودلائل نبوته عليه الصلاة والسلام وسيواصل الاستدلالات لذلك - [00:21:06](#)

لكن ثم باب اغلب ادلته من القرآن استدلوا به في باب دلائل النبوة وهو اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بأمر وقعت ولم يشهدها دلت على هذا عدة ادلة من الكتاب العزيز مثل قوله - [00:21:30](#)

كقول الله سبحانه بعد ان قص على نبيه قصة يوسف عليه السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما حدث عند الاقتراء على كفالة مريم - [00:21:58](#)

قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون وكذلك في شأن موسى ومناجاته وتکليم الله له وما كنت بجانب الطور از نادينا - [00:22:26](#)

وكذا وما كنت بجانب الغربي اذ نادينا وما كنت بجانب الطور اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين فمن دلائل نبوته انه يخبر بأمر باخبر الله له كان بينه وبينها الاف السنين - [00:22:52](#)

ونقلها النبي كما حدثت بايحاء الله اليه ولم يكن يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام وكذلك في هذا الصدد اخباره بأمر في حياته حصلت ولم تكن هناك هواتف قتل قتل جعفر قبله زيد ابن حارثة - [00:23:18](#)

وبعده عبدالله بن رواحة فاخبر النبي بمصرعهم بمقتلهم يوم ان ماتوا اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب ثم اخذها سيف من سيف الله - [00:23:45](#)

ففتح الله على يديه يعني خالدا هذا واياضا لما مات النجاشي في ارض الحبشة هناك والرسول في مكة ولم تكن هواتف خرج النبي الى اصحابه فقال ان اغلكم بالحبشة قد مات اليوم - [00:24:07](#)

فصفهم وصلى عليه صلوات الله وسلامه عليه فهذا قسم من الاستدلالات قال نبوة النبي عليه الصلاة والسلام بضميمة قول الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - [00:24:33](#)

اذ لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وواصل قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير ابو غسان - [00:24:59](#)

حدثنا ابو حفص واسمه عمر ابن العلاء اخو ابي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع - [00:25:23](#)

فلما اتخد المنبر تحول اليه فعننا الجزء من الجزء في روایات اخر سمع له صوت كصوت العشار قال فاتاه فمسح يده عليه مسح يده عليه اي فسكن والله اعلم - [00:25:44](#)